قصة يزيد الراجحي التي أوصلت الشارع الى درجة الغليان



هذا التقرير يرصد القصة من بدايتها، ويجمع ردود الفعل الشعبية الواسعة من المواطنين الذين يعيشون معاناة اجتماعية حقيقية.

انطلقت الأزمة عقب تداول مقطع فيديو وتصريحات ليزيد الراجحي، دعا فيها إلى ضرورة تقبل أخطاء للمسؤولين، وأنه يجب التماس الأعذار لهم لأن الجميع يخطئ وأن جميع أعمالهم في مصلحة المواطن.

التصريح قوبل برفض واسع من قبل مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي وغيرهم ، حيث اعتبره كثيرون مصادرة لحق النقد، خصوصًا من قبل مواطنين يرون أنفسهم متضررين من قرارات حكومية تمس معيشتهم اليومية. كقطع الضمان الاجتماعي.عشرات المقاطع والشهادات انتشرت لمستفيدين أكدوا توقف صرف المعاش دون سابق إنذار، ما أدى إلى:

عجز عن توفير الاحتياجات الأساسية، وضغوط نفسية ومعيشية شديدة على أسر محدودة الدخل.

وأُطلق وسم #مقاطعة_يزيد-الراجحي، وامتلأت المنصات بمقاطع فيديو وتعليقات تنتقد التصريح وتطالب بالاعتذار.

لاحقًا، خرج يزيد الراجحي بتوضيح واعتذار، أشار فيه إلى أن كلامه أُخرج عن سياقه، وأن بعض المقاطع المتداولة جرى اجتزاؤها أو التلاعب بها.

إلا أن الاعتذار لم يُنهِ حالة الغضب، إذ رأى كثيرون أنه لم يعالج جوهر المشكلة، خاصة مع استياء الفئات المتضررة من قطع الضمان الاجتماعي .

التحول الأخطر في مسار القضية جاء بعد تصريحات لمحامي يزيد الراجحي أعلن فيها عن نيته رفع مئات القضايا ضد منتقدين على منصة «إكس»، بدعوى التشهير والإساءة.

هذا الإعلان فُهم من قبل شريحة واسعة من المستخدمين على أنه محاولة لترهيب المنتقدين وإسكات الأصوات المتضررة التي حاولت تفريغ غضبها من وضعها المعيشي وممارسة حقها بالنقد البناء، ما أدى إلى موجة غضب جديدة، واتهامات باستخدام النفوذ والمال في مواجهة مواطنين عاديين لا يملكون سوى حساباتهم على مواقع التواصل.

وعلقت المتحدثة الرسمية باسم حزب التجمع الوطني د. مريم الدوسري، على فيديو محامي الراجحي الذي قام بنشره حساب على منصة إكس يدعى "كشكول" بقولها "عندما يدافع ملياردير عن قطع الضمان، ثم تُرفع مئات الدعاوى على مستفيدي الضمان لأنهم غضبوا ودافعوا عن حقهم، فهذه ليست هيبة قانون، بل سحق ممنهج للمحتاج.

تجويع الناس ثم وصفهم بالخيانة؟ هذا ظلم وتكميم لصوت المواطن عبر القضايا" .

عندما يدافع ملياردير عن قطع الضمان، ثم تُرفع مئات الدعاوى على مستفيدي الضمان لأنهم غضبوا ودافعوا عن حقهم، فهذه ليست هيبة قانون، بل سحق ممنهج للمحتاج.

تجويع الناس ثم وصفهم بالخيانة؟ هذا ظلم وتكميم لصوت المواطن عبر القضايا.

وسبق لصحيفة صوت الناس أن سلطت الضوء على معاناة الفئات المتضررة من الضمان الاجتماعي المطور بعنوان "المواطن يتسول حقه.. سعوديون يستنكرون استبعاد بعض الفئات من الضمان الاجتماعي المطور" والضمان الاجتماعي المطور هو برنامج حكومي في المملكة العربية السعودية تشرف عليه وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ويهدف إلى حماية الفئات الأشد احتياجًا وتحسين مستوى معيشتهم، ضمن إطار نظام الدعم والحماية الاجتماعي، توفير دخل أساسي للأسر والأفراد ذوي الدخل المحدود، تحقيق العدالة في توزيع الدعم بناءً على الدخل الفعلي وليس الحالة الاجتماعية فقط، تمكين المستفيدين القادرين على العمل من التأهيل والتوظيف والانتقال من الرعاية التقليدية إلى التمكين والاستدامة.

وأبرز مستحقي النظام هم الأسر ذات الدخل المنخفض والأرامل والمطلقات و كبار السن، الأشخاص ذوي الإعاقة والعاطلين عن العمل غير القادرين على توفير دخل كافٍ.